{ الهدية وآثارها النفسية والتربوية في الإسلام }

م.م. يوسف احمد غفور

جامعة كركوك – كلية الآداب

الملخص

يتناول هذا البحث المتواضع بيان وسيلة من الوسائل التربوية النبوية المهمة (بذل الهدية) التي استخدمها صلى الله عليه وآله وسلم في نشر التراحم والتواد بين الناس وتأليف قلوبهم وتغيير سلوك المعاندين والمعارضين له، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو القدوة الحسنة ذو الخلق الرفيع جاء بدين الإسلام دين الإخاء والمودة والتراحم والتآلف، ويشتمل البحث على مطلبين، بيّنت في المطلب الاول تعريف الهدية والألفاظ المرادفة لها كالهبة والعطية والتي تعطي نفس النتيجة وتؤدي نفس الوظيفة، ثم انواع الهدية، وكذلك أهمية الهدية والنهي عن رد الهدية، وبيّنت في المطلب الثاني الآثار النفسية للهدية والتطبيق الفعلي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لبذل الهدايا والعطايا على الناس والتأثير على نفوسهم وتأليف قلوبهم، ومن ثم بيّنت الآثار التربوية للهدايا والعطايا على المعاندين للنبي صلى الله عليه واله وسلم وتغيّر سلوكهم العدائي إلى محبين ودعاة للدين الإسلامي الحنيف.

الكلمات المفتاحية : (الهدية – العطايا – المحبة – التآلف – السلوك)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين، لقد من الله تعالى علينا بدين الاسلام دين المحبة والتآلف والتواد فأمرنا بإفشاء السلام وإطعام الطعام وإيصال الارحام وحثّ على التلفظ بالطيب من الكلام نشرا للمحبة والرحمة وتقوية للعلاقات الاجتماعية الايجابية واواصر التوادّ.

لقد ارسل الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم مؤيَّدا بدستور فيه منهج الحياة السعيدة فرسم لنا طريقاً واضحاً تتحقق فيه المحبة والتآلف وفيه السعادة الدنيوية والأخروية وامرنا تعالى

أن نتَّبعه، فهو القدوة الحسنة، قال تعالى﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾[1].

إن اساليب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في تأليف القلوب ونشر المودة والرحمة متنوعة ومتعددة، ولقد استخدم صلى الله عليه وآله وسلم تلك الأساليب الحكيمة التي حققت له النجاح الباهر خلال سنون معدودة في نشر الدين الاسلامي الحنيف ودخول الناس في دين الله افواجاً، ومن هذه الوسائل النبوية التربوية بذل الهدية.

إن تبادل الهدايا عند كثير من الاقوام والشعوب هي تقاليد وعادات اجتماعية، إلا أن الاسلام جعلها من المندوبات، حيث قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (تهادوا تحابوا)[2]، فالهدية مندوب اليها وهي مما تورث المودة وتذهب العداوة [3]، وإن بذل الهدية سبب لاجتماع كلمة الامة وإذابة اسباب الفرقة والاختلاف وهي دليل على صفاء القلوب وبيان الاجلال والاحترام وتجديدٌ للصداقة والمحبة وهي تمنح السعادة للمهدى اليه وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث الآثار الايجابية للهدية .

لقد اخترت أن ابحث في هذا الموضوع نظرا لأهميته والفوائد التربوية المرجوة منه ولآثاره الايجابية على المتلقي وعلى النفوس والمجتمع ومن ثم استخلاص النتائج والعبر للاستفادة منه في العملية التربوية في مدارسنا ومجتمعنا ، وقد جاءت محاور الدراسة على مطلبين، بيّنت في المطلب الاول تعريف الهدية والألفاظ المرادفة لها كالهبة والعطية، ثم انواع الهدية، وكذلك أهمية الهدية والنهي عن رد الهدية، وبيّنت في المطلب الثاني الآثار النفسية للهدية، ومن ثم بيّنت الآثار التربوية للهدايا والعطايا على المعاندين للنبي صلى الله عليه واله وسلم وفي الخاتمة جاءت النتائج والتوصيات.

المطلب الاول:

أولاً: تعريف الهدية – أنواع الهدية.

ثانياً: أهمية الهدية – النهي عن رد الهدية.

المطلب الثاني:

أولاً: الآثار النفسية للهدية.

ثانياً: الآثار التربوية للهدية.

النتائج والتوصيات.

المطلب الاول

أولاً:

1- تعريف الهدية لغةً واصطلاحاً :

الهدية لغةً : مأخوذ من هدى، يقال: أهديتُ للرجل كذا بعثت به إليه إكراماً[4].

(أهديتُ الهدية) أهديها (إهداءً): إذا أرسلتها[5].

وتأتي الهدية في معنى الْهِبَة من حَيْثُ اللُّغَة[6].

الهديةُ اصطلاحاً: هو دفع عين إلى شخص بقصد الإكرام أو التودد أو المكافأة[7]، وهي ما أُهديت إلى ذي مودة من برٍ، ويجمع: هدايا، ولغة أهل المدينة هداوَي، بالواو. والإهداء: أن تُهديَ إلى إنسانٍ مديحاً أو هجاءً شعراً. والهَدِيُّ والهَدْيُ، يُثَقَّل ويُخَفَّف: ما أهديت إلى مكة وكلّ شيء تُهديه من مالٍ أو مَتاعٍ فهو هَدْيٌّ [8].

(يهدي) هُوَ من الْفِعْل أهْدى لَهُ وَإِلَيْهِ هَدِيَّة، أَي أتحفه بِشَيْء من غير مُقَابل، وَالْجمع هَدَايَا على الْقيَاس، وَأهل عليا معد يجمعونها على هداوى[9].

ويدخل في معنى الهدية معانٍ أُخَر، منها:

الهبة : وهي عبارة عن إيصال الشيء إلى الغير بما ينفعه وهو تمليك المال بلا عوض.[10]

والهبة: تمليكٌ في الحياة بغير عوض[11].

هبات: جمع هبة، وهي العطية، أي: عطايا[12].

والهبةُ هي العطيةُ الخاليةُ عن الأعواض والأغراض، فإن المعطي لغرضٍ مستعيضٌ وليس بواهب[13].

العطية : عبارةٌ عن أداء ما ليس بمقابلة عوضٍ مالي[14].

الجائزة: هِيَ الْعَطَاءُ، مُشْتَقَّةٌ مِنْ الْجَوَاز [15].

والجائزة تأتي بمعنى العطية[16].

يظهرُ لنا من خلال التعريفات أن الهديةَ والهبةَ والعطيةَ كلمات مترادفة في المعنى وتعطي نتيجة ووظيفة واحدة وهي التحفيز وتقوية اواصر المحبة وشيوع التآلف والمودة وإزالة الفرقة والاختلاف.

الأثرُ في اللغة: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ آثَارٌ وأُثور. وَخَرَجْتُ فِي إِثْره وَفِي أَثَره أَي بَعْدَهُ. وأْتَثَرْتُه وتَأَثَّرْته: تَتَبَّعْتُ أَثره[17].

الأثرُ في الاصطلاح: لا يخرج استعمال الفقهاء للفظ (أثر) عن المعاني اللغوية، وأكثر ما يستعمله الفقهاء للدلالة على بقية الشيء، أو ما يترتب على الشيء [18].

2- انواع الهدية: ليس بالضرورة أن تكون الهدية ماديةً أو ذو قيمة كبيرة او مُكلفة وانما تكون الهدايا على انواع منها اللفظية ومنها المادية او العينية وهي كالاتي :

أ- (الكلمة الطيبة) هدية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نِعمَ الهدية، ونِعمَ العطية الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها الرجل المسلم، ثم ينطوي عليها حتى يهديها لأخيه"[19].

ويقول الله سبحانه وتعالى لبيان أثر الكلمة الطيبة في حياة الناس، قال تعالى :﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ ﴾[20].

إن الْكَلمة الطيبة لا بُد أَن يتَعَدَّى إِلَى فَوَائِد ومطالب ينْتَفع بهَا المنتهي كَمَا ينْتَفع بهَا الْمُبْتَدِئ وَيحْتَاج إِلَيْهَا الْكَامِل كَمَا يحْتَاج إِلَيْهَا المقصر ويعدها المتحققون بالعرفان من أعظم الْهَدَايَا[21] وروي أن الصحابي الجليل كعب بن عجرة رضي الله عنه قال لابن ابي مليكة (أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا – أَوْ عَرَفْنَا – كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: " قُولُوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "[22].

كما روي عن الصحابي الجليل ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال: (لولا ثلاث لأحببت أن لا أبقى في الدّنيا: وضعي وجهي للسّجود لخالقي في اختلاف اللّيل والنّهار أقدّمه لحياتي، وظمأ الهواجر، ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة)[23]، فالكلام الطيب يبعث السعادة في النفوس.

ب- الهدية (مالا أو متاعا): لا يلزم في الهدية أن تكون ثقيلة الاوزان او باهضة الاثمان، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ)[24]، ومعناه لا تحقرن جارة معروفا أسدته إليها جارتها، ولو كان هذا المعروف قليلا كفرسن شاة، بل ينبغي أن تشكرها عليه، فبالشكر على المعروف تسود الألفة بين الجيران، وتنمو المودة ويربو التكافل والتراحم في حياتهم، هذا إلى ما في شكر الإنسان على المعروف من

خلق إسلامي أصيل، أكده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[25]، وحضَّ عليه بقوله: ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))[26].

وفي الحَدِيث ايضاً الحضُّ على التهادي ولو باليسير لما فِيهِ من استجلاب الْمَوَدَّة وإذهاب الشحناء ولما فِيهِ من التعاون على أَمر الْمَعيشَة والهدية إِذا كَانَت يسيرَة فَهِيَ أدلُّ على الْمَوَدَّة وَأسْقط للمؤنة وأسهل على الْمهْدي لإطراح التَّكْلِيف وَالْكثير قد لا يَتَيَسَّر كل وَقتٍ والمواصلة باليسير تكون كالكثير[27].

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم أوصاني: "إذا طَبَخْتَ مَرَقاً فَأكثر مَاءَه، ثم انظر أهل بيتٍ من جيرانك فأصبهم منها بمعروف قلت: وهذا البر نوع من الصلة المحمودة ببذل الطعام لغير عوض من أسباب الألفة بين الجيران، وقيل في منثور الحكم: الجود بذل الموجود[28]، وقال صلى الله عليه وسلم: (لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ)[29]، وَذَلِكَ يدل على أَن الْقَلِيل من الْهَدِيَّة جَائِز وَلَا يرد[30]، ولما قَدِم الحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية رضي الله عنه فقال لأجيزك بجائزة لم أجزها أحداً قبلك من العرب ولا أجيزها أحداً بعدك من العرب قال فأعطاه أربعمائة ألف درهم فأخذها[31]، وقد روي عن أبي ذر الغفاري أنه قال: أُهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين، فأكل منه وقال لأصحابه: كلوا[32].

وكتب فروة بن عمرو الجُذامي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه، وأهدى له هدية، وقد ذُكرَ أن الهدية: كانت بغلة شهباء، وحمارًا، وثيابًا، وقباءً من سندس مخوص بالذهب[33].

كما ذكر الرجل التنوخي اعتذار النبي صلى الله عليه وسلم له بأنهم في سفر وإلا لمنحه جائزة، وأن عثمان ابن عفان قدَّم الجائزة نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي «حلة صفورية»[34].

وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعمرو ابن العاص (يَا عَمرو إِنِي أُرِيدُ أَن أَبعَثَكَ عَلى جَيشٍ، فَيُغنِمُكَ اللَّهُ، وأرغَبُ لكَ رَغبَةً مِن المَال صَالِحَة) قُلت: إِنّي لَم أسْلِم رَغبَةً فِي المَالِ، إِنَّمَا أَسلَمتُ رَغَبَةً فَي الإسلامِ فَأكونَ معَ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَال: (يَا عَمرو نِعْمَ المَالُ الصَّالِحُ للمَرءِ الصَالِحِ)[35] .

وكان لعثمان على طلحة رضى الله عنهما خمسون ألف درهم، فخرج إلى المسجد، فقال له طلحة: قد تهيأ مالك فاقبضه، فقال: هو لك يا أبا محمد معونة على مروءتك[36].

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، ولا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَلْيَقْبَلْهُ ولا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ إِلَيْهِ)[37].

ثانيا: 1- أهمية الهدية : وردت احاديث كثيرة للنبي صلى الله عليه واله وسلم في الاثر الايجابي للهدية وأنها تزيل البغض والكراهية والشحناء فقال عليه الصلاة والسلام : (صَافِحُوا يَذْهَبِ الْغِلُّ وَتَهَادَوْا تَذْهَبِ الشَّحْنَاءُ)[38].

كما قال عليه الصلاة والسلام (تهادوا فان الهدية تُذهب وغر الصدر)[39].

وقد روي عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: (إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا)[40].

فحسن العلاقة بين الجيران ترضي الله- عز وجل وتسخط الشّيطان وسوءها يسخط الله- عز وجل ويرضي الشّيطان[41].

ولقد ادركتْ بلقيس ملكة سبأ اهمية الهدية وتأثيرها الايجابي فقررت أن تبعث بهدية لنبي الله سليمان عليه السلام قائلة :﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾[42]، أَيْ: سَأَبْعَثُ إِلَيْهِ بِهَدِيَّةٍ تَلِيقُ بِهِ وَأَنْظُرُ مَاذَا يَكُونُ جَوَابُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَعَلَّهُ يَقْبَلُ ذَلِكَ وَيَكُفُّ عَنَّا، أَوْ يَضْرِبُ عَلَيْنَا خَرَاجا نَحْمِلُهُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ عَامٍ، وَنَلْتَزِمُ لَهُ بِذَلِكَ وَيَتْرُكُ قِتَالَنَا وَمُحَارَبَتَنَا. قَالَ قَتَادَةُ: رَحِمَهَا اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهَا، مَا كَانَ أَعْقَلَهَا فِي إِسْلَامِهَا وَفِي شِرْكِهَا، عَلِمَتْ أَنَّ الْهَدِيَّةَ تَقَعُ مَوْقِعًا مِنَ النَّاسِ[43].

كما أن للهدية دور كبير في شيوع المحبة بين المؤمنين وازالة ما في النفوس، وهي سَبَبُ التَّوَادِّ وَالتَّحَابِّ[44]، ولها اثر عظيم في تقويم السلوك نحو الافضل فقد اثبتت فعالية كبيرة ونتائج ايجابية ملموسة[45]، كما تؤدي وظيفة بالغة الاهمية في الترابط الاجتماعي ويمكن أن تزيل كثير من الخلافات، لذلك عندما قَدِم النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة المنورة اراد ان يُرشد الناس الى سُبُل التحابب والتراحم والمودة ونشرها بين المؤمنين، فعن عبد الله بن سلام قال لما قَدِم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انجفل الناس إليه فكنت فيمن أتى فلما رأيت وجهه عرفت أنه غير وجه كذاب فسمعته يقول: (أيها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)[46]، فالمواساة بالمال عن طريق الهبة والهدية سنة نبوية تتحقق فيه مطالب الشريعة بإشاعة السلام ومعاني الاخوة والبذل والعطاء، فالهدية والهبة تورث المحبة وإن النفس مجبولة على حب من أحسن إليها[47].

2- النهي عن رد الهدية: لقد نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن رد الهدية إلا لوجود سبب يدعو إلى ذلك[48]، فقد روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ»[49].

وجاء في الحديث أن أم حكيم بنت وادع قالت: يا رسول الله، أتكره الهدية؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما أقبح ردُّ الهدية، لو دُعيت إلى كراع لأجبت، ولو أُهدي إلى ذراع لقبلت"[50] وفي

الحديث دليل على حسن خلقه صلى الله عليه وآله وسلم وتواضعه وجبره لقلوب الناس وعلى قبول الهدية وإجابة من يدعو الرجل إلى منزله ولو عَلِم أن الذي يدعوه إليه شيء قليل ولا يبعث على الدعوة إلى الطعام إلا صدق المحبة وسرور الداعي بأكل المدعو من طعامه والتحبب إليه بالمؤاكلة وتوكيد الذمام معه بها فلذلك حض صلى الله عليه واله وسلم على الإجابة ولو نزر المدعو إليه وفيه الحض على المواصلة والتحابّ والتآلف وإجابة الدعوة لما قلَّ أو كثر وقبول الهدية كذلك[51].

وروي عن سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت عمر يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه من هو أفقر إليه مني. فقال: (خذه، إذا جاءك من هذا المال شيء، وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذه، وما لا، فلا تتبعه نفسك)[52].

ويكره ردّ الهبة وإن قلَّتْ، أي كانت قليلة بل السنّة أن يكافِئَ المهدي له أو يدعو له[53]، وقبول الهدية هو هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأن في قبولها فوائد كثيرة، من امتثال السنة، وإرضاء المهدي، والنظر إلى هديته بعين الإكبار والتقدير، وفي رد الهدية مخالفة السنة، واحتقار هديته، وكسر قلب المهدي، وإساءة إليه وكونه تذهب به الظنون في سبب ردها[54]، وكان صلى الله عليه واله وسلم يكره رد الهدية. ويكافئ المهدي أو يدعو له[55].

ولا ينبغي رد الهدية وإن قلَّت، وتسن الإثابة عليها؛ لأنه صلى الله عليه واله وسلم كان يقبل الهدية ويثبت عليها، وذلك من محاسن الدين، ومكارم الشيم[56].

وحرَّم الإسلام الرجوع في الهدية، واعتبر العائد فيها كالكلب الذي يقي ثم يأكل قيئه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (العائد في هبته كالكلب، يقيء ثم يعود في قيئه)[57]، تنفيرًا عن الرجوع فيهما؛ لأنَّ الرجوع فيهما يبعث على الحقد والعداوة الشديدة، ولأن المقصود بها التكرمة ورفع الحاجة عن مَنْ كان محتاجًا إليهما، فالعودة فيهما إخلال بهذا المسلك، وعدم التكافل المطلوب، إضافة إلى ما يجده المهديّ إليه من انكسار قلبه عند رد الهدية، والوحشة التي تحصل عنده من المهدي، وفي الغالب أن الهدايا قد تكون لأشخاص لا تربطهم بالمهدي إلا الصداقة، ولا يكونون مِمَّن تلزمه نفقته والقيام بمصالحه، والحديث يذم كل من عاد في هبته لأي شخص تُقَدَّم له الهدية، سواء أكان قريبًا أو بعيدًا، والله أعلم. ولا يجوز أن تشتمل الهبة على مضرّة الآخرين أو مُحَرَّم وكذلك الهدية[58].

وجاء في بعض الروايات أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رد بعض الهدايا لعذر مشروع، فقد روي عن عبد الله بن عباس، عن الصعب بن جثامة الليثي: أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا، وهو بالأبواء أو بودان، فرده عليه، فلما رأى ما في وجهه قال: (إنا لم نرده

عليك إلا أنّا حرم)[59]، فرد النبي صلى الله عليه وسلم الهدية وأعلمه أن المحرم لا يستبيح اخذ الصيد[60].

وعن عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْر عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: « قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي خَمِيصَةٍ ذَاتِ أَعْلَامٍ فَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيّهِ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا فِي صَلَاتِي »[61] ، والخميصة كساء من الصوف ذات أعلام، واما أنْبجَانيَّتِه فهو كساء من الصوف لا علم فيه[62].

وفي هذا الحديث أن احد الصحابة قد اهدى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كساء من صوف فيها الوان وخطوط فأمر صلى الله عليه وسلم بإرجاعها وإبدالها بأخرى ليس فيها الوان وخطوط بسبب انها ألهتْهُ واشغلته في الصلاة ولم يردّها.

ولم يَرِد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه رد هديةً إلا لعذر مشروع.

المطلب الثاني

أولاً: الآثار النفسية للهدية : إن للهدية اثر عظيم في النفوس وتأليف القلوب فقد استخدمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صدر الاسلام، وراعى فيها مصلحة الدعوة الى الله تعالى، فليست الهدية محاباة او مداهنة بل هي رغبته صلى الله عليه وآله وسلم في دخول الناس الى الاسلام وعدم الوقوف بوجه الدعوة الى الله تعالى[63].

ومن ذلك أنه صلى الله عليه واله وسلم ما سأله شخص على التأليف على الإسلام والرغبة فيه إلا اعطاه، مهما كان هذا الشيء، حتى إنه سأله أعرابي فأعطاه غنماً بين جبلين، لكن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه لما يرجو من الخير لهذا الرجل ولمن وراه ولذلك ذهب هذا الرجل إلى قومه فقال: ((يا قوم أسلموا، فإن محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفقر)) فانظر إلى هذا العطاء كيف أثّر في هذا الرجل هذا التأثير العظيم، حتى أصبح داعية إلى الإسلام، وهو إنما سأل طمعاً كغيره من الأعراب، فالأعراب أهل طمع، يحبون المال ويسألونه، ولكنه لما أعطاه الرسول عليه الصلاة والسلام هذا العطاء الجزيل صار داعية إلى الإسلام، فقال: ((يا قوم أسلموا)) ولم يقل أسلموا تدخلوا الجنة وتنجوا من النار، بل قال: ((أسلموا؛ فإن محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفقر)) يعني سيعطيكم ويكثر، ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعطي الرجل تأليفاً له على الإسلام، يعطيه حتى يسلم ، لكنه لا يلبث إلا يسيراً حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها[64].

وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المثل الأعلى في السخاء والعطاء، يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، لأنه معتمد متوكل على ربه، يجيئه الكثير، فلا يبقي منه شيئا بل يخاف أن

يبيت عنده ثلاثة دنانير للغد، تنتظر الإنفاق فيخشى أن يموت في ليلة وهي في بيته، فينصرف من صلاة العشاء، فزعا لينفقها على الفقراء، كان معطاء للمستحقين من الأمة، حاشا أهله الذين كانوا يمر عليهم الشهر والشهران، ثلاثة أهلة في شهرين، وما توقد في بيت من بيوته نار، لعدم وجود ما يطهى بالنار، بينما يعطي بالمائة بعير، والمائتي بعير، وبالثلاثمائة بعير، هل رأيتم من يستدين ليتصدق ويعطي؟ كان النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم يستدين ليتصدق ويعطي، هل رأيتم من يخنقه السائل ليعطيه ويأمره بغلظة وجفاء وقلة أدب، فيبتسم للسائل ويعطيه؟ كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك[65].

يروي الصحابي الجليل أنس رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال: مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطاء [66].

ثانيا: الآثار التربوية للهدية: لا شك أن اعظم هدية يقدمها المرء كلمة طيبة وحكمة نافعة ونصيحة صادقة فالكلمة الطيبة تؤثر على العقل والقلب والوجدان[67] وهي تشد ذهن المستمع لترتسم الأحداث في عقل المرء، كأنه يشاهدها فتتجاذب لذلك الألباب والعواطف في تفاعل، يُحدث لدى الفرد آثاراً تربوية تظهر في سلوكه وتجاذبه مع الحدث نتيجة ما سمع[68].

إن في استخدام الكلام الطيب والألفاظ الجميلة الحسنة تأليف للمرء فالكلمة الطيبة تجلب خيراً وتدفع شراً، وفي تعود اللسان على الكلام الطيب، تمكين لصاحبه فينعكس على سامعيه ومجالسيه، فتجده بينهم محبوب ولكلامه قبول، ولفكرته مستمعون[69]، فالإنسان كائن تحركه مجموعة من العوامل النفسية[70] ولقد ذكرت ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها عبدالله ابن عمر رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : (نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل) فكان اثر تلك الكلمة الطيبة أنه ما ترك التهجد بعدئذ وكان لا ينام من الليل الا قليلا [71].

لقد استخدم المربي الاول صلى الله عليه واله وسلم ذاك الاسلوب التربوي اللطيف فاستثمر الكلمة الطيبة في تغيير سلوك عبد الله بن عمر من النوم الى التهجد بالليل فايقظ فيه الهمة للتهجد وقيام الليل.

فالمربي الناجح يختار الوقت المناسب لتقديم المثير حتى تظهر مفعولها بصورة ايجابية كاملة وتعطي نتائج ايجابية [72]، وللمعلم ان يستثمر هذا الاسلوب النبوي اللطيف فهو عماد العملية التربوية وهو الركن الأساسي التي تقوم عليه العملية التعليمية فاذا كان فطنا أثار في مستمعيه ما يحفزهم نحو أداء الأفضل[73]، واذا اردنا ان يظهر الإنسان تجاوبا معينا فإنه لا بد من كلمة

طيبة وقول لطيف مشجع يحرّض على استجابة طيبة تظهر إلى حيز الوجود بحيث يمكن أن تصبح قوة مسيطرة باستمرار على السلوك ومعنى هذا أن الإنسان تتكون لديه رغبة مستمرة في تطوير قدراته حيث إن دفع الإنسان نحو انطباع معين وهو أن يجد في ما يحفزه حقا لدعم جهوده، وتغذية طاقاته، وترقية نفسه، ومضاعفة ما يقتضيه من ذاته وذلك من أجل المحافظة على جودة أعماله يقتضي أن يجد فيه ما يتقبله ليدفعه إلى أن يأتي دائما بالجديد وبالأفضل[74].

فالكلمة الطيبة تأسر مستمعها، وتجعله يتابع أحداث معانيها ودلالاتها في تفاعل وتأثر لأنها تجذب عواطفه وتأخذ بألبابه[75].

إن كل سلوك استجابة له مثير وإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سويا، أما إذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوي[76] فالتفاعل السلوكي وليد التأثير اللفظي في الجانب العقلي كما هو حال التأثير الفعلي، ذلك أن الكلمة الطيبة يأسر الألباب، ويحرك العقول فتؤثر في العواطف الانفعالية لتستجيب، فيظهر السلوك في الصورة والهيئة المناسبة مع وقع الكلمات المؤثرة[77].

وفي حديث الاعرابي الذي يرويه الصحابي الجليل أنس بن مالك إذ يقول: (ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئا إلا أعطاه، ولقد جاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا! فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر[78].

لقد أثّر هذا الاسلوب التربوي النبوي الرائع في العطاء الى تغيير سلوك هذا الاعرابي من معاند ومعارض الى داعية يدعو الناس الى الدين الجديد الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

وكان سروره صلى الله عليه واله وسلم بما يعطيه أعظم من سرور من يأخذ منه بما أخذ، وكان يؤْثِر على نفسه، هذا كله مع تنويع أساليب العطاء بحسب الحالات، وظروف من يعطيهم، وهكذا علَّم أصحابه وبهذا أمرهم وكان يدعو لمن يبذل منهم، فتحصل لهم البركة بما أنفقوا وبما أصابهم من بركات دعائه صلى الله عليه وآله وسلم[79].

النتائج:

تم استخلاص عدد من النتائج التي تمخضت عن الدراسة وهي كما يلي:

1- تشترك في معنى الهدية عدة الفاظ تعطي نفس المعنى وتؤدي نفس الوظيفة وتكون الهدية على انواع منها المادية النقدية ومنها العينية ومنها اللفظية.

2- للهدية دور فعال في تغيير السلوك نحو الافضل.

3- ان بذل الهدية اسلوب تربوي نبوي، فهي سنة نبوية استخدمها صلى الله عليه وآله وسلم في نشر المحبة وتأليف قلوب المعاندين والمعارضين له.

4- ليس بالضرورة ان تكون الهدية ذو قيمة كبيرة عالية بل تكون على قدر حال المهدي فيستطيع الغني والفقير التهادي وقد تكون الهدية ذو قيمة نقدية بسيطة لكن تعطي مدلولات عالية وقيمة تؤثر ايجابا في المهدى اليه.

5- قد تأتي الكلمة الطيبة واللفظ الجميل بنتائج ايجابية كبيرة ما لا تأتي به الهدايا ذو القيمة النقدية او العينية.

6- رد الهدية مخالَفةٌ لسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا تجوز إلا لعذر مشروع.

التوصيات:

1- إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حقق نجاحات باهرة خلال سنون معدودة باستخدام اساليب متنوعة في نشر الدين الإسلامي الحنيف، وإن سنته منهجا للحياة السعيدة فاذا اردنا ان نحقق النجاح في الحياة فحريٌّ بنا أن نتَّبعه ونتخذ من سنته منهجاً لنا.

2- إن حلاوة الكلمة الطيبة وجمال الالفاظ والعبارات تأسر قلوب السامعين وتصنع القبول بين الناس، فيمكن للمعلم والمربي أن يستثمر (الكلمة الطيبة) هذا الاسلوب التربوي النبوي اللطيف في تغيير سلوك الطلبة و التلاميذ نحو الأفضل ويشحذ فيهم الهمم ليكونوا اكثر عطاءً.

المصادر والمراجع

---

(1) سورة الاحزاب، اية :21

(2) البخاري، محمد بن اسماعيل، الادب المفرد، ت محمد فؤاد، المطبعة السلفية، القاهرة، ط2، ص208.

(3) القرطبي محمد بن احمد، الجامع لأحكام القران، ت احمد وابراهيم، دار الكتب، القاهرة، ط2، 1384هـ، ج13، ص199.

(4) مجموعة مؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية ، دار السلاسل، الكويت، ط2، ص120 .

(5) الهروي، ابو سهل، اسفار الفصيح، الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، ط1، 1420 هـ، ص430.

(6) العيني، بدر الدين ابو محمد، عمدة القاري، دار الفكر، بيروت، ج13، ص128.

(7) الفوزان، عبدالله بن صالح، منحة العلام في شرح بلوغ المرام، دار ابن الجوزي، ط1، ج7، ص46.

(8) الفراهيدي، الخليل بن احمد، كتاب العين، ت مهدي المخزومي، دار الهلال، ج4، ص77.

(9) الحريري، القاسم بن علي، درة الغواص في اوهام الخواص، ت عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1418هـ، ص287.

(10) مجموعة مؤلفين، موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي، دار الفضيلة، الرياض، ج6، ص384.

(11) الحفيد، برهان الدين ابن مفلح، المبدع في شرح المقنع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ، ج5، ص190.

(12) الاشموني، علي بن محمد، شرح ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ، ج1، ص21.

(13) الحنفي، عبد الحق بن سيف الدين، لمعات التنقيح، ت تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق، ط1، 1435هـ، ج5، ص73.

(14) ابو حبيب، سعدي، القاموس الفقهي، دار الفكر، دمشق، ط2، 1408هـ، ص380.

(15) المباركفوري، محمد عبدالرحمن، تحفة الأحوذي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج6، ص86.

(16) البيضاوي، القاضي ناصر الدين، تحفة الابرار، مجموعة محققين، وزارة الاوقاف الكويتية، 1433هـ، ج2، ص308.

(17) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، 1414هـ، ج4، ص5.

(18) مجموعة من المؤلفين، مجلة البحوث الاسلامية، الناشر: إدارة المجلة، العدد66، ص259.

(19) السيوطي، جلال الدين، الجامع الكبير، ت مختار ابراهيم وآخرون، الازهر الشريف، القاهرة، ط2، 1426هـ، ج10، ص469.

(20) سورة ابراهيم، اية : 24

(21) الشوكاني، محمد بن علي، ادب الطلب ومنتهى الادب، ت عبدالله يحى السرحي، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 1419هـ، ص28.،بتصرف.

(22) بن حنبل، احمد، مسند الامام احمد بن حنبل، ت شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، ج30، ص33.

(23) الاصبهاني، ابو نعيم، حلية الاولياء، مطبعة السعادة، مصر، 1394هـ، ج1، ص212.

(24) البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت جماعة من العلماء، المطبعة الكبرى الاميرية، مصر، ج8، ص10.

(25) الهاشمي محمد علي، شخصية المسلم كما يصوغه الاسلام، دار البشائر الاسلامية، ط10، ص123

(26) بن حنبل، احمد، مسند احمد، ت شعيب الأرنؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، ج15، ص13.

(27) العيني، بدر الدين ابو محمد، عمدة القاري، دار الفكر، بيروت، ج13، ص126.

(28) الخراز، خالد بن جمعة، موسوعة الاخلاق، مكتبة اهل الاثر، الكويت، ط1430،1هـ، ص374.

(29) البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت مصطفى البغا، دار ابن كثير، ط5، 1414هـ، ج5، ص1985.

(30) العيني، بدر الدين ابو محمد، عمدة القاري، دار الفكر، بيروت، ج13، ص128.

(31) الغزالي، ابو حامد، احياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ج2، ص136.

(32) ابن القيم، محمد بن ابي بكر، زاد المعاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط27، 1415هـ، ج4، ص268.

(33) ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، دار الرسالة العالمية، دمشق، ج4، ص209.

(34) مجموعة من المؤلفين، نضرة النعيم، دار الوسيلة، جدة، ط4، ج1، ص393.

(35) البخاري، محمد بن اسماعيل، الادب المفرد، ت سمير امين الزهيري، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1419هـ، ص155.

(36) المقدسي، نجم الدين، مختصر منهاج القاصدين، دار البيان، دمشق، 1398هـ، ص202.

(37) بن حنبل، احمد، مسند احمد، ت شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، ج29، ص456.

(38) الاصبهاني، ابو محمد عبدالله، ت عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية، بومباي، ط2، 1408هـ، ص287.

(39) بن حنبل، احمد، مسند الامام احمد، ت شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، ج15، ص141.

(40) بن حنبل، احمد، مسند احمد، ت شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، ج43، ص151.

(41) مجموعة من المؤلفين، نضرة النعيم، دار الوسيلة، جدة، ط4، ج5، ص1676.

(42) سورة النمل: آية 35

(43) ابن كثير، اسماعيل بن عمر، تفسير القران العظيم، ت سامي بن محمد، دار طيبة، ط2، 1420هـ، ج6، ص190.

(44) الشربيني، شمس الدين محمد، مغني المحتاج، ت علي محمد و عادل احمد، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ، ج3، ص558.

(45) الشناوي، محمد محروس، العملية الارشادية، دار غريب، ط1، 1416هـ، ص438. بتصرف

(46) ابن ماجة، ابو عبدالله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، ت شعيب الارنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ، ج2، ص360.

(47) المناوي، زين الدين محمد، فيض القدير، المكتبة التجاري، ط1، ج6، ص357.

(48) الشقاوي، امين بن عبدالله، الدرر المنتقاة من الكلمات الملقاة، ج10، ص180.

(49) بن حنبل، احمد، مسند الامام احمد، ت شعيب الارنؤوط، واخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، ج6، ص398.

(50) ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ت دار الفلاح، نشر دار النوادر، دمشق، ط1، 1429هـ، ج16، ص282-283.

(51) العسقلاني، احمد بن علي بن حجر، فتح الباري، المكتبة السلفية، مصر، 1390هـ، ج9، ص246.

(52) البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت مصطفى البغا، ط5، 1414هـ، ج2، ص536.

(53) ابن ابي تغلب، عبدالقادر بن عمر، نيل المآرب بشرح دليل الطالب، ت محمد سليمان الاشقر، مكتبة الفلاح الكويت، ج2، ص30.

(54) الفوزان، عبدالله بن صالح، منحة العلام في شرح بلوغ المرام، دار ابن الجوزي، ط1، 1427هـ، ج7، ص47.

(55) المرداوي، شمس الدين محمد، الفروع، ت عبدالله بن عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1424هـ، ج7، ص405.

(56) الفوزان، صالح بن فوزان، الملخص الفقهي، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1423هـ، ج2، ص210.

(57) البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت مصطفى البغا، ط5، 1414هـ، ج2، ص915.

(58) عواجي، غالب بن علي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، المكتبة العصرية الذهبية، ط1، 1427هـ، ج2، ص1289.

(59) البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت مصطفى البغا، ط5، 1414هـ، ج2، ص649.

(60) القنازعي، عبدالرحمن بن مروان، تفسير الموطأ، ت عامر حسن صبري، دار النوادر، قطر، ط1، 1429هـ، ج2، ص626.

(61) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح ، ت احمد بن رفعت وآخرون، دار الطباعة العامرة، 1334هـ، ج2، ص77.

(62) ابن الاثير مجد الدين ابو السعادات، النهاية في غريب الحديث والاثر، ت طاهر احمد ومحمود محمد، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ، ج1، ص73.

(63) دولة، محمد عمر، الهدية دوافعها الايمانية ودلالاتها النفسية والاجتماعية، ط1، 1426هـ، ص12.

(64) العثيمين، محمد بن صالح، شرح رياض الصالحين، دار الوطن، الرياض، ج3، ص406.

(65) لاشين، موسى شاهين، فتح المنعم، دار الشروق، ط1، 1423هـ، ج9، ص150.

(66) البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ت مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط5، 1414هـ، ج3، ص1148.

(67) دولة، محمد عمر، الهدية، ط1، 1426هـ، ص19.

(68) الحازمي، خالد بن حامد، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، 1424هـ، ص471. بتصرف

(69) الحازمي، خالد بن حامد، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، 1424هـ، ص465. بتصرف

(70) محيى الدين، فرهاد عزيز، اثر العامل النفسي في تغير دلالات الالفاظ، مجلة جامعة كركوك، مجلد8، العدد1، 2013م، ص1.

(71) المنذري، عبد العظيم، الترغيب والترهيب، مكتبة مصطفى البابي، مصر، ط3، 1833هـ، ج1، ص441.

(72) الصوري، يوسف خاطر، اساليب الرسول في الدعوة والتربية، الكويت، ص22. بتصرف

(73) حسن، صباح حسيب وآخرون، عوامل تعزيز مستوى اداء التدريسي الجامعي، مجلة جامعة كركوك، المجلد1، العدد2، 2011م، ص207. بتصرف

(74) مجموعة من المؤلفين، نضرة النعيم، دار الوسيلة، جدة، ط4، ج1، ص133. بتصرف

(75) الحازمي، خالد بن حامد، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، 1424هـ، ص466. بتصرف

(76) زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب، ط3، ص103. بتصرف

(77) الحازمي، خالد بن حامد، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، 1424هـ، ص472. بتصرف

(78) الهاشمي، محمد علي، شخصية المسلم كما يصوغها الاسلام في الكتاب والسنة، دار البشائر الاسلامية، ط10، 1423هـ، ص274.

(79) السوالمة، عبدالله مرحول، البركة في الرزق والاساليب الجالبة لها في ضوء الكتاب والسنة، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، العدد199، 1423هـ، ص270.

(The gift and its psychological and educational effects in Islam)

M M . Youssef Ahmed Ghafoor

Kirkuk University - College of Arts

Keywords: (gift − gifts − love − harmony – behavior)

Summary

This modest research deals with an explanation of one of the important prophetic educational methods (giving a gift) that he, may God's prayers and peace be upon him and his family and grant them peace, used to spread compassion and affection among people, warm their hearts, and change the behavior of those who are stubborn and opposed to him. The Messenger, may God's prayers and peace be upon him and his family and grant him peace, is a good role model with high morals. He came with a religion. Islam is a religion of brotherhood, affection, compassion, and harmony. The research includes two requirements. In the first requirement, I explained the definition of the gift and the words that are synonymous with it, such as gift and gift, which give the same result and perform the same function, then the types of gifts, as well as the importance of the gift and the prohibition against returning the gift. In the second requirement, I explained the psychological effects of the gift. And the actual application of the Prophet, may God bless him and his family and grant them peace, to give gifts and gifts to people, influence their souls and warm their hearts, and then the educational effects of gifts and gifts on those who were stubborn to the Prophet, may God bless him and his family and grant them peace, and changing their hostile behavior into lovers and advocates of the true Islamic religion were demonstrated